[122] إبراهيم ونظمها في قصيدته العمرية فقال تحت عنوان: مثال رجوعه إلى الحق:
وفتية ولعوا بالراح فانتبذوا * لهم مكانا وجدوا في تعاطيها ظهرت حائطهم لما علمت بهم * والليل معتكر الأرجاء ساجيها حتى تبينتهم والخمر قد أخذت * تعلو ذؤابة ساقيها وحاسيها سفهت آرائهم فيها فما لبثوا * أن أوسعوك على ما جئت تسفيها ورمت تفقيههم في دينهم فإذا * بالشرب قد برعوا الفاروق تفقيها قالوا: مكانك قد جئنا بواحدة * وجئتنا بثلاث لا تباليها فائت البيوت من الأبواب يا عمر * فقد يزن (1) من الحيطان آتيها واستأذن الناس لا تغشى بيوتهم * ولا تلم بدار أو تمحيها ولا تجسس فهذي الآي قد نزلت * بالنهي عنه فلم تذكر نواهيها فعدت عنهم وقد أكبرت حجتهم * لما رأيت كتاب ا يمليها وما أنفت وإن كانوا على حرج * من أن يحجك بالآيات عاصيها قال الأميني: هكذا يعمي الحب ويصم، ويجعل الموبقات مكرمات، ويبدل السيئات حسنات). 3 - عن عبد الرحمن بن عوف: إنه حرس مع عمر بن الخطاب رضي ا عنهما ليلة بالمدينة فبينما هم يمشون شب لهم سراج في بيت فانطلقوا يؤمونه حتى إذا دنوا منه إذ باب مجاف على قوم لهم فيه أصوات مرتفعة ولغط فقال عمر رضي ا عنه وأخذ بيد عبد الرحمن فقال: أتدري بيت من هذا ؟ قلت: لا، قال: هذا بيت ربيعة بن أمية بن وهم الآن شرب فما ترى ؟ قال عبد الرحمن: أرى قد أتينا ما نهى ا عنه - ولا تجسسوا - فقد تجسسنا. فانصرف عنهم عمر رضي ا عنه وتركهم. سنن البيهقي البري 8 ص 334، الإصابة 1 ص 531، الدر المنثور 6 ص 93، السيرة الحلبية 3 ص 293، الفتوحات الإسلامية 2 ص 476. 4 - دخل عمر بن الخطاب رضي ا عنه على قوم يشربون ويوقدون في الاخصاص فقال نهيتكم عن معاقرة الشراب فعاقرتم، وعن الايقاد في الاخصاص فأوقدتم، وهم

_____ (1) بالبناء للمجهول من ازنه بكذا يعني اتهمه به. _____